عادات الاستذكار عند التلاميذ المتفوقين دراسيا

Study habits of students who excel in school

د.بلخير حفيظة*[1]، بن نعمة فاطمة[2]،

[1]جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-(الجزائر)، العنوان الالكتروني:hafidasba@gmail.com

[2]جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم(الجزائر)العنوان الالكتروني: bennaemafatima@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/03/01 تاريخ القبول: 2024/01/04 تاريخ النشر: 2024/06/10

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة عادات الاستذكار عند التلاميذ المتفوقين دراسيا، وبعد تطبيق أداة البحث والمتمثلة في استبيان على *64* تلميذ، أشارت النتائج إلى وجود اختلاف في عادات الاستذكار عند التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا لصالح المتفوقين.

الكلمات المقتاحية:التفوق الدراسي، التأخر الدراسي،عادات الاستذكار.

Abstract:

This research aims to know the memory habits of students who excel in school, and after applying the research tool consisting of a questionnaire to 64 pupils, the results indicated a difference in the memory habits of outstanding and non-academic students in favor of the outstanding

Keywords: Academic excellence, school delays - memory habits.

* د.بلخير حفيظة:

1. مقدمة

يشهد العالم تطوّراً علمياً وتكنولوجياً سريعاً في شتّى المجالات، الأمر الّذي يتطلّب من المجتمعات بذل المزيد من الجهد و العمل لمواكبة هذا التقدم المستمر، والطاقات المادية لوحدها غير كافية على مسايرة هذا التطور، فلا بد من استغلال الطاقات البشرية كلٌّ حسب إمكانياته و مجالات اهتماماته و ميوله، حتّى يشعر كلّ فرد بجدواه داخل المجتمع ولإشباع حقّه في الشّعور بقيمته هذا من جهة، ومن جهة أخرى يساهم بشكل فعال في تطوير مجتمعه.

هذه الطاقات البشرية تُكتشف في المجتمع عبر مواقف متعدّدة على اعتبار أنّ الفرد يمر بخبرات متعدّدة تبدأ من الأسرة الّتي تُعدّ أوّل وسط تفاعلي له، ثمّ تأتي المدرسة الّتي تلعب دوراً كبيراً في العمل على تنمية قدرات المتعلّمين واكتشاف مواهبهم من خلال العمل على تشكيل مواقف تعليمية تعلمية مختلفة و تفاعلية بين العديد من العناصر، منها المتعلم والمعلم و المحتوى التعليمي.

الإشكالية

لقد عرف المجال التعلّيمي التعلمي اجتهادات و بحوث كثيرة في الآونة الأخيرة،حيث أفرزت هذه البحوث العديد من النّظريات، الّتي حاولت الرّقي بالعملية التّعليمية التعلميّة فجعلت المتعلم محوراً لهذه العملية، واهتمّت بعادات الاستذكار لديه، و الّتي تُعدّ عملية ملازمة له منذ بداية تعلّمه عبر الأطوار المختلفة. وعلى هذا الأساس نجد أن لكلّ متعلّم نمطاً سلوكيّا معيّنا يتّخذه بغرض الوصول إلى بناء تعلّماته، وإنّ استخدام هذه الأنماط بشكل متكرر يُكسبه عادات تجعله يعتمد عليها أثناء مذاكرته، أو سلوكا يمكن استحضاره عند كل موقف تعلّمي يستدعي ذلك.

إن اختيار المتعلم لمهارة مذاكرة ما واستدعاؤها في موقف ما قد يتحكم في مستوى تحصيله مستقبلا، فعادات الاستذكار الّتي يكتسبها المتعلم نتيجة تجريبه المتكرر لها، كثيرا

ما تحدد نمط سلوكاتهم في موقف يستدعي منهم استحضارها و الاستعانة بها،و الاختلاف فيها يؤدّي إلى اختلاف في مستوى التّحصيل.

إن استعمال هذه العادات في الحياة الدّراسية للمتعلّم يفرز مستويات تحصيلية متفاوتة ،فمنهم المتأخرون دراسيا و منهم متوسطي التحصيل،ومنهم المتفوقين دراسيا.

وكثيرا ما يثير وجود المتأخرين دراسيا مع المتفوقين في قسم واحد تساؤلات عديدة حول سبب هذا المستوى التحصيلي المتباين وكيفية مذاكرة كلا الفئتين، وقد بيّنت دراسة مرزوق (1990) إلى أنّ هناك اختلاف في أساليب التعلم الّتي يتبعها كل من الطالب المتفوق و المتأخر دراسيّا.

وعلى ضوء هذا، نطرح التساؤل العام التالي: هل هناك اختلاف في عادات الاستذكار بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا؟والذي انبثقت منه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يوجد اختلاف في إدارة وقت المذاكرة بين التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا؟

-هل يوجد اختلاف في طريقة المراجعة بين التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا ؟

- هل هناك اختلاف في وجود مكان للمذاكرة لدى التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا؟

الفرضيات: للإجابة على التساؤل العام تم اقتراح الفرضية العامة التالية:

-هناك اختلاف في عادات الاستذكار بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا

أما الفرضيات الجزئية فهي كالأتي:

-يوجد اختلاف في إدارة وقت المذاكرة بين التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا.

- يوجد اختلاف في طريقة المراجعة بين التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا.

-هناك اختلاف في وجود مكان للمذاكرة لدى التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى أهمية تنظيم وقت المذاكرة في عملية التحصيل.

- معرفة أهمية تهيئة المكان المناسب للمذاكرة،ومدى تأثيره على المستوى التحصيلي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

- معرفة مدى أهمية تنظيم عملية المراجعة في تحديد مستوى التلاميذ التحصيلي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أن عملية التعلم عملية معقدة، تتطلب عادات و مهارات عديدة كعادات الاستذكار، التي تتطلب جهدا من المتعلم ووعيا ودعما من الأسرة والمدرسة، وحتى تنجح المنظومة التربوية في تحقيق غاياتها، لابد من دعم وتشجيع التلميذ على استغلال قدراته وتوظيفها بشكل جيد، واختيار انسب وأنجع الطرق المساعدة على تفوقه،والبحث عن عادات جيدة نعينه على النجاح.

2- تعريف التفوق الدراسي:

يعتبر التفوق الدراسي وسيلة لمعرفة المستوى التعليمي للطالب من خلال قدراته واستعداداته النفسية وحالته الصحية، و كذلك من خلال بيئته،و المستوى التعليمي والاقتصادي لأسرته.

كما يعرف بأنه الامتياز في التحصيل. حيث تأهل الفرد مجموعة درجاته بأن يكون أفضل من زملائه، فيتحقق له الاستمرار في التحصيل: سيد ،3،1981.

فالمتفوق دراسيا هو من أستطاع أن يحصل باستمرار، تحصيلا مرموقا أو فائقا في أيّ مجال من مجالات التّي تقدّرها الجماعة.و هو الطّالب الذّي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدّراسي، بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطية من أقرانه.

2-1خصائص المتفوقين دراسيا: تراكمت كثير من التصنيفات لهذه الخصائص على مر السنين أوردها الباحثون في مجموعات وهي كالأتي:

الخصائص العقلية الأكاديمية للتلميذ المتفوق دراسيا :تتمثل هذه الخصائص في ما يلي:

- لديه القدرة على الاستنتاج و التعليل و التعميم و التفكير المنطقي، كما أنه سريع التّعلم و الفهم و الحفظ، قادر على المثابرة و التّركيز، و متفوق في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية كالرياضيات، التّاريخ، و حصيلته اللغوية واسعة و خصبة و ثرية،خاصة الكلمات التّي تتسم بالأصالة والتّعبير الأصيل.

- ارتفاع نسبة الذّكاء و التحصيل الدّراسي، إذ يفوق التحصيل الدّراسي للمتفوق المستوى العادي، كما تفوق سرعة تقدمه في المدرسة مقارنة مع زملائه العاديين،وأفكاره جديدة و منظمة،حيث يسهل عليه صياغتها بلغة سليمة،ويقترح أفكارا قد يعتبرها الآخرون غريبة.

- يعطي أولوية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي،ويختبر الأفكار و الخبرات الجديدة.

- يتميز بالاستقلالية والاعتماد على النفس،و مجالات ميوله أوسع من غيره.

- يظهر يقظة وقدرة على الملاحظة الجادة و الاستجابة السريعة: الصاعدي،36،2007.

1-1-2 الخصائص الاجتماعية: يمتاز المتفوق بالسمات و الخصائص الاجتماعية التّالية:

- يحبّ النّشاط الثقافي و الاجتماعي،ويشارك في أغلب النشاطات البيئية.

-يتصف بقدرة على قيادة الجماعة وتحمل المسؤولية،و يشعر بالحرية،ويقاوم الضغوط الاجتماعية،كما يرفض تدخل الآخرين في شؤونه، لديه القدرة على نقد ذاته، و الإحساس بعيوبه،كما يتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته.

- يفضل الألعاب التّي تخضع لقواعد وقوانين معينة،و المعقدة التّي تتطلب تفكيرا.

- تفاعله الاجتماعي واسع وشامل،و يميل إلى محاربة الناس ومجاملتهم،كما يندمج مع المجالات الأخرى: سيّد،2004،137.

2-1-2 الخصائص الانفعالية و الوجدانية: وتتمثل في كونه:

- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النّفسية بدرجة تفوق أقرانه.و لديه قدر عال من الاتزان الانفعالي وضبط النفس، رغم أنه سريع الغضب و عنيد ولا يتخلى عن رأييه بسهولة. و يحرص على أن تكون أعماله متقنة، كما أن إرادته قوية ولا يحبط بسهولة، ولديه القدرة على الصبر والتّسامح.

3-1-2 الخصائص الجسمية: يتمتع المتفوق دراسيا بمجموعة من الخصائص أبرزها: مستوى النّمو الجسمي والصحة العامة للمتفوق أفضل من المستوى العادي،كما يخلو من العاهات الجسمية، ويتمتع بصحة جيدة.ويتفوق في تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونشاطه الحركي على أقرانه : الصاعدي،37،2007 .

إذن من خلال ما تم عرضه، يمكن القول أن التلميذ المتفوق دراسيا، يتمتع بمجموعة من الخصائص الاجتماعية، النفسية، العقلية ، الانفعالية التي تختلف في شدتها عن باقي التلاميذ العاديين.

3- مفهوم التأخر الدراسي:

يمكن تعريف التأخر الدراسي، على أنه حالة من التأخر أو النقص في التحصيل يرجع لعوامل جسمية أو عقلية أو انفعالية أو اجتماعية، بحيث تنخفض نسبة تحصيل التلميذ دون المستوى العادي: يوريو، 2011، 75 .

3- 1أنواع التأخر الدراسي:هناك نوعان أساسيان للتأخر الدراسي هما:

أ- تأخر دراسي عام: يرتبط بالغباء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين 70و85 .

ب- تأخر دراسي خاص: في مادة بعينها كالحساب مثلا ويرتبط بنفس القدرة.

و قد سبق أن ذكر(رجاء أبو علام)نوعا ثالثا وهو تأخر دراسي طائفي، أي مجموعة مواد ترتبط بمجال دراسي معين(رياضيات . علوم . لغات).ويضيف (علاء الدين كفافي وآخرون 1990) نوعان آخران هما:

-تأخر دراسي دائم حيث يقل مستوى تحصيل التلميذ عن مستوى قدراته لفترة زمنية طويلة.

- تأخر دراسي موقفي، ويرتبط بمواقف معينة تقلل من تحصيل التلميذ نظرا لوجود خبرات سيئة: دياب،22،2006 .

3- 2خصائص التلاميذ المتأخرين دراسيا:

بشكل عام هناك سمات تبرز في سلوك المتأخرين دراسياً، كالنشاط الزائد أو المتدني لدرجة تثير الانتباه ،بالإضافة إلى الافتقار إلى التآزر الحركي،و فقر الدافعية و مثابرتهم على أو الشرود الذهني ،و اضطراب الحواس ،و عدم القدرة على التذكر، و كثيرا ما يخطئ المتأخرون دراسيا في كتاباتهم أثناء تدوينهم للملاحظات، التي ينقلونها من السبورة أو الكتاب، مما يضطرهم إلى مسح الحروف أو الكلمات بشكل ملفت للنظر.

(لا تظهر مثل هذه السمات مجتمعة و لا تقتصر على المتأخرين دراسيا فقط)، إلا أن الفتور التعليمي و ما يعنيه من تلاشي الدافعية في التعلم،هي السمة الوحيدة التي يمكن أن تنسب إلى جميع المتأخرين دراسيا.

وفي دراسةBanreti (بانريتي،1978). وجد أن المتأخرين دراسيا من الذكور، يتميزون بأنهم أكثر شعورا بالإحباط والإرهاق والرغبة في النوم أثناء النهار، أما الإناث فيتميزن بتقدير منخفض لأنفسهن، وكانت علاقتهن بالآخرين سيئة.

4- مهارات الاستذكار

4-1مفهوم عادات الاستذكار:هي شكل من أشكال النّشاط يخضع في بادئ الأمر للإدارة والشعور،ومع دقة وجود التعلم لهذا النّشاط يصبح تكراره آليا،ويتحول إلى عادة،ومن المحتمل أن تظل تلك العادة مستمرة بعد أن يختفي الهدف من النشاط الأصلي،ومن ثمّ فهي نوع من أنواع السّلوك المكتسب يتكرر في المواقف المتشابهة (سليمان،27،1989)

-يعرفها(جورهام وروبنسون 1989)بأنها القدرات النّوعية التّي من المحتمل أن يستخدمها الطلاب منفردين أو في جماعات لعلم محتوى مناهجهم الدّراسية من بداية قراءتها إلى تناول الامتحان بها،

واستخلص (محمد نبيه 1990) من خلال استعراضه لمجموعة من تعريفات عادات الاستذكار أنّها أنماط سلوكية مكتسبة، تتكرر في المواقف المتشابهة،و تساعد على توفير الوقت و الجهد وإتقان الخبرات .

4-2شروط عادات الاستذكار السليمة: تؤكد نتائج البحوث و الدّراسات في هذا الميدان أن عادات الاستذكار ومهاراته ذات علاقة وثيقة بالتفوق في التحصيل الدّراسي،فالطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة في العادات والمهارات الدراسية بجانب بعض العوامل الأخرى كالذكاء والدافعية ...إلخ،يتفوقون في تحصيلهم الدراسي،وهذا يعني ضرورة العناية بهذه المهارات والعادات،إذ تعد مدخلا هاما لتحسين مستوى الإنجاز المعرفي لهؤلاء المتعلمين،وقد ينتقل أثر هذه العادات والمهارات إلى مجالات الحياة المختلفة بدرجة أكبر من المعلومات

والمعارف التي يستوعبها. ويرى كل من(فاروق صادق وصلاح حوطر،1982) أنّ عادات الاستذكار تبدأ في الثبات والاستقرار بدءا من دخول الطالب إلى المدرسة الثانوية. ومن الشروط الأساسية لعادات الاستذكار نذكر:

4-2-1**دور الأسرة:**للأسرة دور هام في إكساب المتعلم العادات الصحيحة في المذاكرة، وذلك عن طريق التوجيه المبكر منذ بداية التعلم أي في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي،وتشجيع الطّالب على الاهتمام بدروسه منذ بداية العام الدراسي،وأن تهيئ له فرص الاستذكار بصورة عملية منظمة، مع الأخذ في الاعتبار توازن في مطالب الأسرة،وتكامل في جوانب شخصية المتعلم.

4-2-2المتعلم: يقع نجاح أو فشل الطالب في التعلم بشكل أساسي على مدى استعداده الذهني والنفسي والجسمي، ثم مدى تقبله لعادات وشروط الاستذكار الصحيحة.فهناك مجموعة شروط يجب الالتزام بها في قراءته للمواد الدّراسية، أهمها:

- الاستعداد و البدء بالمذاكرة من بداية العام الدراسي دون تأجيل مهما كانت البدايات بسيطة أو مقدّمة للمواد الدّراسية،فهذه البدايات تعد بمثابة مثيرات تدعو المتعلم للإطلاع و التعمق في المادّة الدّراسية الجديدة لكي يبدأ بالمذاكرة الصحيحة .

- وجود رغبة ودافعية لدى المتعلم شرط أساس لحدوث عملية التعلم،كي تدفع الطالب نحو بذل الجهد المناسب اللازم للمتعلم في المواقف الجديدة، أو حل ما قد يواجهه من مشكلات.

- تتم القراءة الصحيحة لموضوع الدراسة في بداية الأمر بقراءة الموضوع ككل، ثمّ تجزئته إلى أجزاء(مواضيع فرعيّة)،وقراءة كل جزء بإمعان وتركيز وتكرارها إلى أن يتم فهمها واستيعابها، ولا يمكن أن ينتقل المتعلم إلى الجزء التّالي إلاّ بعد استيعاب الجزء السابق،كما نجد أن توزيع الموضوع الدّراسي، إن كان طويلا على عدة أيام بدلا من قراءتها في يوم واحد يجعل تعلم المادة الدراسية، متيسرا وسهلا ويكون ذلك أكثر ثباتا ورسوخا في الذّهن، ثم مراجعة الموضوع الذي تم استذكاره وذلك بكتابة مجموعة من الأسئلة يجب حلها الطالب إما بصوت عال(بصورة شفوية) أو بصورة تحريرية أي تكتب الإجابة، ذلك بين الحين والآخر.كما يفضل

تفصيل كتابة الإجابة لأجل مقارنتها بالمادة الأساسية لتحديد مدى ما أحرزه الطالب من نجاح وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف،وللتأكيد من الحفظ والفهم والتعبير عنه بأسلوب علمي واضح ودقيق: لمعان، 2011، 240-241.

- يتبنى المتعلم مبدأ النشّاط الذاتي في عملية التعلم،أي يكون الطالب نشطا وفعالا،يعتمد على نفسه في البحث والإطلاع واستخلاص الحقائق وجمع المعلومات، بدلا من أن يكون سلبيا يتلقى المعلومات الجاهزة فقط من الآخرين. (كالمدرس والآباء والزملاء).

- الإدراك الصحيح لقيمة الزمن بمعنى ضرورة تحديد وقت المذاكرة،وهنا نلاحظ البعض يذاكرون حسب ما يرونه من ظروف أو فراغ يمكن استغلاله بالمذاكرة، وهذا ما يجعل المذاكرة غير مستوفية لشروط النجاح،فيجب أن يقوم المتعلم بتحديد خطة أو جدول محدد كتابة يبين فيه مواعيد المذاكرة اليومية وذلك بالشكل الآتي:

- أن تكون المذاكرة في الأوقات التي يجد فيها الطالب نفسه نشيط الجسم و الذّهن.

- تجنب المذاكرة بعد وجبات الطعام مباشرة،إذ تعطى فترة مناسبة لا تزيد عن ساعة بعد وجبة الطعام،كي يستعيد الجسم حالة النشاط بعد حالة الاسترخاء لذلك وجب الاهتمام بأخذ وجبات طعام خفيفة قدر الإمكان لأنه كلّما كانت الوجبة ثقيلة احتاج الجسم إلى فترة راحة أكثر لاستعادة النشاط المطلوب.

- مراعاة أخذ فترات راحة قصيرة بعد شعوره بالتعب والإجهاد،وهذه الفترة تتراوح من فترة المذاكرة قد تكون(10 د) لكل ساعة من المذاكرة،وهذه الفترات تتباين أيضا من متعلم إلى متعلم أخر،وذلك حسب الوضع الصحي و النفسي والإمكانات العقلية والذهنية والدافعية لدى المتعلم،وظروف الأسرة من حيث عدد أفراده وعدد الغرف أو الأماكن التي تتيح له الإقامة فيها بهدوء ولوحده، مع تجنب زيادة فترة الراحة كي يحافظ المتعلم على مستوى دافعيّته واستعداده لمواصلة القراءة، وعدم إشغال نفسه بأمور أخرى كالحديث في مواضيع عديدة تتسم بالنقاش،بل يستحسن الاستماع إلى موسيقى محببة إليه أو حديث لطيف أو

استماع إلى مجموعة نكت أو موضوعات فكاهية، أو في بعض الأحيان مجرد تغيير مكان المذاكرة و الذهاب إلى غرفة المعيشة تعتبر حالة استرخاء.

- أن تكون المذاكرة في مواعيدها التي حددها المتعلم، وإن لم يكن هناك واجبات فعلية مرجعية مما يراه مهما في الوقت المخصص للمذاكرة، لكي يأخذ النشاط صفة الاستمرارية.

- يجب أن لا تتعارف عادات الاستذكار السليمة مع مواعيد النوم، إذ من الضروري إنهاء المذاكرة قبل النوم بفترة مناسبة كي يحافظ المتعلم على نشاطه استعدادا لليوم التالي.

- يفضل عدم تناول المنبهات بكثرة كوسيلة للتنبيه بل الاستعانة بالفاكهة أو العصائر الطبيعية الطازجة، كما يفضل تناول وجبات صغيرة وخفيفة إذا شعر المتعلم بالجوع.

تعد عادات الاستذكار الطّرق الخاصة التّي يتبعها الطالب في استيعاب المواد الدّراسية التّي درسها أو التّي سوف يقوم بدراستها،ومن خلالها يلم الطّالب بالحقائق،ويتفحص الآراء والإجراءات،ويحلل وينقد،ويفسر الظّواهر،ويحل المشكلات،ويبتكر أفكارا جديدة،ويتقن وينشئ أداءات تتطلب السرعة والدقة،ويكتسب سلوكيات جديدة تفيده في مجال تخصصه : عبد النّبي ،1996، 205 .

الجانب التطبيقي

1.أداة البحث:تمثلت أداة البحث في استبيان متكون من 51 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد:

-بعد إدارة وقت المذاكرة.

- بعد طريقة المراجعة.

-بعد مكان المذاكرة.

وتم الاعتماد على أسلوب التصحيح بإعطاء درجة لكل بديل من بدائل الاستبيان و هي كالأتي(دائما،غالبا، أحيانا،نادرا، أبدا) .

2.**الخصائص السيكومترية لأداة البحث**..

1.2الصدق: تم التأكد من صدق الأداة باستخدام نوعين من الصدق ،صدق المحكمين أين تم تعديل بعض العبارات، و بلغ معامل صدق المحكمين 90%.كما تم استخدام صدق

الاتساق الداخلي.وذلك بحساب معامل ارتباط ""برسون" بين درجة كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمحور ،والدرجة الكلية للأداة. و كان هناك معامل ارتباط دال بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للأداة. وبالتالي الاستبيان يتميز بدرجة عالية من الاتساق .

2.2ثبات الأداة: تم الاعتماد على أسلوب "الفا كرونباخ" في حساب الثبات،حيث بلغ 0.82. مما يدل على أن الاستبيان على درجة عالية من الثبات.

3.2العينة: تم تطبيق الاستبيان على مجموعة من التلاميذ بثانوية "محمد بن احمد عبد الغني" بولاية مستغانم. بلغ عددهم 64 تلميذ(ة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وهذا بعد الحصول على نتائجهم، تم استخدام الدرجة المعيارية(أسلوب إحصائي للتميز بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا).

4.2 المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي لأنه الأنسب في مثل هذه الدراسات.

عرض نتائج الفرضية الأولى التي مفادها أن "هناك اختلاف في إدارة وقت المذاكرة بين التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا"

الجدول رقم(1) يوضح نتائج اختبار'ت' للفرضية الأولى

الفئة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتائج اختبار"ت"		
1.المتفوقون	32	56.78	7.88	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية

2.المتاخرين	32	51.75	9.04	2.37	62	0.0021
الفرق في المتوسط	5.03					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن هناك اختلاف في إدارة وقت المذاكرة لصالح المتفوقين(قيمة اختبار "ت" بلغت2.37وقيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة للمجموعتين0.002 وهي اصغر من مستوى الدلالة 0.05

مناقشة نتائج الفرضية الأول:من خلال النتائج المتحصل عليها اتضح أن هناك اختلاف بين التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا، في إدارة وقت المذاكرة لصالح المتفوقين. قد يرجع ذلك إلى أن المتفوقين دراسيا يستعينون بجدول زمني يظم كل النشاطات التي يودون القيام بها، ويحسنون استغلال الوقت حيث يتم توزيعه على انشغالاتهم وواجباتهم اليومية مع تحديد النشاطات ذات الأولوية،ونشاطاته الاجتماعية، حتى أنهم يجدون متسع لممارسة هواياتهم. و تتفق نتائج هذا الدراسة مع دراسة رفيق توفيق يوسف(1979) التي توصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا في عادات الاستذكار بين التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا، ولاحظ أن التلاميذ المتفوقين دراسيا يتمتعون بتوزيع جيد للوقت بين العلاقات الاجتماعية والدراسة.كما أن المتفوقين دراسيا يحرصون على إنجاز المهام المطلوبة منهم من طرف المعلم في وقتها، أي لا يؤجلون عمل اليوم إلى الغد، وهذا ما أكدته دراسة"صادق"(1987) في أن عامل تجنب تأجيل الدراسة هو أكثر العوامل تأثيرا على مستوى التحصيل الدراسي لدى المتفوقين دراسيا عن غيره من العوامل.

عرض نتائج الفرضية الثانية:التي مفادها أن "هناك اختلاف في طريقة المراجعة بين التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا"

الجدول رقم (2) يوضح نتائج اختبار'ت' للفرضية الثانية

الفئة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتائج اختبار"ت"

1.المتفوقون	32	63.92	5.61	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
2.المتاخرين	32	56.42	9.04	2.52	62	0.014
الفرق في المتوسط	6.15					

نلاحظ من خلال الجدول(2) أن هناك اختلاف في طريقة المراجعة لصالح المتفوقين،بلغت قيمة اختبار "ت2.52وقيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة للمجموعتين كانت 0.014 وهي اصغر من مستوى الدلالة .0.05

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:من خلال النتائج المتحصل عليها، وجدنا أن هناك فروقا بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في طريقة المراجعة لصالح المتفوقين،وقد يرجع ذلك كونهم يختارون سبلا صحيحة للمراجعة، ويستعينون بمراجع أخرى للفهم.واتفقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة "محمود عطا"(1983)الذي تقدم بدراسة مقارنة حول العادات الدراسية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا، ولاحظ أن المتفوق دراسيا يحاول فهم ما هو مطلوب منه، ويقوم بتنظيم وترتيب المادة العلمية،ليستخلص النقاط المهمة .

عرض نتائج الفرضية الثالثة:التي مفادها أن "هناك اختلاف في مكان المراجعة بين التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا"

الجدول رقم (3) يوضح نتائج اختبار"ت" للفرضية الثالثة

الفئة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتائج اختبار"ت"		
1.المتفوقون	32	47.21	14.48	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
2.المتاخرين	32	40.18	8.31	2.38	62	0.02

الفرق في المتوسط	7.03			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3)أن هناك اختلاف في وجود مكان خاص للمراجعة لصالح المتفوقين حيث بلغت قيمة اختبار "ت" 2.38وقيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة للمجموعتين 0،02

وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: من خلال النتائج المتحصل عليها لاحظنا وجود فروق بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مكان المذاكرة لصالح المتفوقين دراسيا،أي أن وجود مكان هادئ وبعيد عن الضوضاء يساعد على الاستذكار، وهذا ما أكدته دراسة الصراف(1992)حيث أشارت نتائجه إلى أن أحسن مكان للمذاكرة هو أي مكان هادئ، فهذا من شانه أن يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي.فالتلميذ بحاجة إلى مكان تتوفر فيه المراجع والكتب، ويكون خالي من مشتتات الانتباه، فوجود مكان للمذاكرة بشكل معين من شانه أن يحدث فروقا في مستوى التحصيل الدراسي،حيث أكدت دراسة كلينجر(1997)أن اختيار المكان المناسب للمذاكرة والمراجعة من شانه أن يؤثر على تركيزه واستيعابه للمعلومة.

عرض نتائج الفرضية العامة:التي مفادها أن "هناك اختلاف في عادات الاستذكار بين التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا"

الجدول رقم (4)يوضح نتائج اختبار"ت" للفرضية الأولى

الفئة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتائج اختبار"ت"		
1.المتفوقون	32	170.43	18.53	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
2.المتأخرين	32	152.21	26.88	3.15	62	0.002

الفرق في المتوسط	18.21			

نلاحظ من خلال الجدول رقم(4) أن هناك اختلاف في عادات الاستذكار لصالح المتفوقين حيث(قيمة اختبار "ت" بلغت0.002وقيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة للمجموعتين . كانت 0.002 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05

مناقشة نتائج الفرضية العامة: من خلال النتائج المتحصل عليها، وجدنا أن هناك اختلاف في عادات الاستذكار لصالح المتفوقين دراسيا. فإتباع عادات الاستذكار السليمة تجعل المتعلم يحدد أهداف تعلمه ويسعى جاهدا إلى تحقيقها، وتكون كل نشاطاته مخططة مسبقا ومدروسة، مما يسهل عملية التعلم لديه،واغلب الدراسات توصلت إلى نفس النتائج المتوصل إليها في هذا البحث، على غرار دراسة السامرائي(1986) الذي وجد ارتباط بين العادات الدراسية للطلبة ومستوى التحصيل الدراسي. و دراسة توفيق(1979) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عادات الاستذكار التي يتبعها المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

فالمتأخرين دراسيا يحتاجون إلى استخدام طرق واضحة في الاستذكار، واستخدام وسائل لتدعيم التفاعل، كالتعلم بالكمبيوتر و هذا ما أشار إليه. "دان(Dun,1995)

خاتمة

تعد عادات الاستذكار من متغيرات التحصيل الدراسي،وهي عملية ملازمة لتعلم المتعلم وتتداخل في هذه العملية عدة عوامل منها ما هو متعلق بالفرد كطريقته للمراجعة وتنظيم المادة وترتيبها، إضافة إلى حسن استغلال الوقت، وعدم تأجيل الواجبات والنشاطات

المدرسية،ومنها ما هو متعلق بالعوامل الفيزيقية الخارجية كتوفير مكان مناسب للمراجعة، وهنا يأتي دور الأسرة من خلال توفير المتطلبات المدرسية، وتوفير مناخ اسري ملائم يساعدهم على النجاح والتفوق.و لقد أكدت نتائج الدراسة الحالية على أن عادات الاستذكار ساهمت في تفوق ونجاح التلاميذ.

References:

1.Laila, Al-Saadi, Excellence, Talent, Creativity, and Decision-Making, 1st edition, Amman: Dar Hamed, 2007.

2- Zidan, Al-Sayyed, study habits in relation to specialization and the level of academic achievement in high school for a sample of students from the College of Education at King Saud University, Egyptian Society for Psychological Studies, Egypt, Mansoura University. 1990.

3- Borio Murad, The impact of the cooperative teacher on academic achievement and academic tendencies in mathematics among students who are behind in academics, Master's thesis, Riyadh, 2011.

4- Muhammad, Badir Nabih, study habits and their relationship to academic achievement among male and female university students, Education Magazine, No. 14, Part 2, Mansoura University, 1990.

5- Youssef, Diab Awad, The Psychology of Academic Delay - An Analytical-Therapeutic Perspective, 1st edition, Amman: Dar Al-Murhaj, 2006.

6- Mohsen Muhammad Abdel Nabi, Learning and Study Skills for Mentally Talented and Normal Secondary School Students, the Second Annual Conference of the Department of Educational Psychology, Egypt: Faculty of Education, Mansoura University. 1996.

7- Souad, Suleiman Muhammad, study habits and skills among primary school students, Psychology Journal, issue 11, pages 40.25, 1989.

8- Khairallah, Sayed, Psychological and Educational Research, 1st edition, Beirut: Dar Al-Nahda, 1981.

9- Mustafa Al-Jilali Laman, Academic Attainment, 1st edition, Amman: Dar Al-Masirah, 2011.

10- Banreti K,M, Attiudinal correlates of academic achie rement in elementary school children . British Journal of Educational Psychology . 48 (p.p176-185) .1978.

11-Dunn, R, Stagies for Educating Diverse Learners An Eric Data lass Abstrect E,D.1995

المراجع باللغة العربية :

1- الصاعدي ليلى،التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرارات،ط.1،عمان:دار حامد2007 .

2- السيد زيدان،عادات الاستذكار في علاقتها بالتخصص و مستوى التحصيل الدراسي في الثانوية العامة لعينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود،الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر،جامعة المنصورة.1990.

3--بوريو مراد،أثر المعلم التعاوني على التحصيل الدراسي والميول الدراسية لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا رسالة الماجستير، الرياض،2011.

4- بدير محمد نبيه، عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الجامعة، مجلة التربية العدد14،الجزء2،جامعة المنصورة.1990.

5- دياب عواد يوسف،سيكولوجية التأخر الدراسي-نظرة تحليلية علاجية،ط1،عمان:دار المناهج،2006.

6-عبد النبي محسن محمد، مهارات التعلم والاستذكار للمتفوقين عقليا والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر السنوي الثاني لقسم علم النفس التربوي، مصر: كلية التربية، جامعة المنصورة.1996.

7- سليمان محمد سعاد،عادات الاستذكار ومهارته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة علم النفس العدد11ص،عدد الصفحات1989،25.40.

8- سيد خير الله،بحوث نفسية تربوية،ط1بيروت:دار النهضة،1981.

9- لمعان،مصطفى،الجيلالي،التحصيل الدراسي،ط1،عمان:دار المسيرة، 2011.

Références

1.Laila, Al-Saadi, Excellence, Talent, Créativité et Prise de Décision, 1ère édition, Amman : Dar Hamed, 2007.

2- Zidan, Al-Sayyed, habitudes d'étude en relation avec la spécialisation et le niveau de réussite scolaire au lycée pour un échantillon d'étudiants du Collège d'éducation de l'Université King Saud, Société égyptienne d'études psychologiques, Égypte, Université de Mansoura 1990. .

3- Murad, Borio, L'impact de l'enseignant coopératif sur la réussite scolaire et les tendances académiques en mathématiques chez les étudiants en retard scolaire, mémoire de maîtrise, Riyad, 2011.

4- Muhammad, Badir Nabih, les habitudes d'étude et leur relation avec la réussite scolaire chez les étudiants universitaires masculins et féminins, Education Magazine, n° 14, partie 2, Université de Mansoura, 1990

5.Youssef, Diab Awad, La psychologie du retard académique - Une perspective analytique et thérapeutique, 1ère édition, Amman : Dar Al-Murhaj, 2006.

6- Mohsen Muhammad Abdel Nabi, Compétences d'apprentissage et d'étude pour les élèves du secondaire mentalement talentueux et normaux, deuxième conférence annuelle du Département de psychologie pédagogique, Égypte : Faculté d'éducation, Université de Mansoura 1996.

7- Souad, Suleiman Muhammad, étudier les habitudes et les compétences des élèves du primaire, Psychology Journal, numéro 11, pages 40.25, 1989.

8- Khairallah, Sayed, Recherches psychologiques et pédagogiques, 1ère édition, Beyrouth : Dar Al-Nahda, 1981.

9- Mustafa Al-Jilali Laman, Academic Attainment, 1ère édition, Amman : Dar Al-Masirah, 2011.